اقتحام جمعيات خيرية وانسانية ومراكز تابعة لحركة حماس في مدينة اريحا

استشهاد فلسطينيين في بيت حانون وجنين والطائرات الاسرائيلية تقصف مبنى في الجامعة الإسلامية

■ رام الله ـ اريحا ـ جنين ـ غزة ـ وكالات: قالت مصادر طبية ان أحد عناصر حركة حماس استشهد فجر امس الثلاثاء جراء صاروخ اطلقته طائرة استطلاع اسرائيلية، فيما استهدفت طائرة مروحية مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة الاسلامية في مدينة غزة.

فقد استشهد فجر امس إسماعيل راتب المصري (25 عاما)، احد عناصر «كتائب الشهيد عز الدين القسام» الذراع العسكري لحركة حماس ، بعد إصابته بشظايا صاروخ إسرائيلي أطلقته طائرة أباتشي في بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية بأن المصري تعرض لإصابات بالغة الخطورة توفي على إثرها أثناء نقله الى مستشفى كمال عدوان، حيث أفاد شهود عيان أن طائرة استطلاع إسرائيلية كانت تحلق في الجو أطلقت صاروخا واحد تجاه مجموعة من الشبان مما أدى الى استشهاد المصري وإصابة ثلاثة شبان آخرين.

وفي جنين افادت مصادر امنية وطبية ان ناشطا فلسطينيا استشهد امس خلال اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي شمال الضفة الغربية.

واوضحت المصادر ان فداء ابو قنديل (20 عاما) من كتائب شهداء الاقصى المرتبطة بحركة فتح استشهد برصاص جنود اسرائيليين عندما كان يحاول زرع قنبلة لدى مرور دورية للجيش تشارك في عملية في المدينة.

من جهتها اعلنت كتائب شهداء الاقصى انها فجرت عن بعد سيارة مفخخة على مقربة من جنود اسرائيليين.

واكدت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان جنودا اطلقوا النار في جنين على فلسطينيين كانوا يزرعون عبوة ناسفة.

واوضحت «فتح الجنود النار واصابوا اثنين (فلسطينيان) في حين تمكن الاخرون من الفرار. وقد فجر مهندسو الجيش العبوة».

وكانت عشرات الآليات العسكرية الإسرائيلية تقدمت باتجاه بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة حيث دخلت الدبابات الإسرائيلية الى منطقة أبو صفية شرق البلدة وسط إطلاق نار كثيف، وتحت غطاء جوي من المروحيات الإسرائيلية.

ومن ناحية أخرى، قصفت مروحيات حربية اسرائيلية مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة الاسلامية في مدينة غزة بصاروخ واحد، ما أدى الى إلحاق أضرار مادية فادحة في المبنى والمباني المحيطة به، من دون تسجيل اصابات في الارواح.

يشار الى أن هذه هي المرة الثانية التي تستهدف الطائرات الحربية الاسرائيلية فيها الجامعة الاسلامية، حيث أغارت طائرة حربية من طراز «اف 16» منذ عدة أيام على ملعب كرة القدم في الجامعة.

الى ذلك، أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أن حشود وآليات عسكرية اسرائيلية كبيرة تتواجد في محيط مطار غزة الدولي جنوب قطاع غزة.

وكانت الطائرات المروحية الإسرائيلية قصفت امس برشاشاتها الثقيلة المنطقة المحيطة بمطار غزة الدولي شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وفي اريحا اصيب اربعة فلسطينيين امس وصفت جراح احدهما بأنها خطيرة حيث نقل للمستشفى لتلقي العلاج.

وذكرت مصادر فلسطينية ان محمد كراعين اصيب برصاص قوات الاحتلال في اشتباكات مسلحة اندلعت مع قوات الاحتلال وسط المدينة نقل على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج حيث وصفت جراحه بالخطيرة .

وقالت المصادر ان اكثر من ثلاثين الية عسكرية اقتحمت المدينة من عدة محاور حيث اندلعت اشتباكات مسلحة متقطعة في محيط مبنى الاستخبارت العسكرية الفلسطينية.

وعلى صعيد اخر اصيب ثلاثة مواطنين بعيارات وقنابل غاز خلال مواجهات اندلعت بين مجموعة من الفتيان والقوات الاسرائيلية حيث تصدى الفتيان للقوات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة في حين رد الجيش باطلاق العيارات البلاستيكية المغلفة بالمعدن وقنابل الغاز واسفر عن اصابة ثلاثة بجروح مختلفة.

وقالت مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية اقتحمت جمعيات خيرية وانسانية ومراكز تابعة لحركة حماس في المدينة حيث داهمت جمعية الاصلاح ومركز الاسراء وصادرت محتوياتها من اجهزة حاسوب وملفات وغيرها.

شبان فلسطينيون امام السيارة التي استهدفها القصف الاسرائيلي في جنين واسفرت عن استشهاد احد عناصر كتائب الاقصى امس (اف ب)

كتائب الاقصى: سنضرب في عمق اراضي 1948 اذا اجتاحوا القطاع

المجموعات المسلحة في نابلس مستعدة لحماية غزة من هجوم اسرائيلي شامل

نابلس ـ من سليم صاحب الطابع:

تؤكد المجموعات المسلحة في مدينة نابلس، حيث تحمل جدران المدينة القديمة صور «الشهداء»، استعدادها للمشاركة في المعارك اذا شنت اسرائيل هجوما شاملا على غزة.

ويبدو ناصر ابو عزيز (35 عاما)، الناشط في كتائب شهداء الاقصى المنبثقة عن حركة فتح، واثقا من قوته وقدراته.

ويقول ناصر وهو من سكان مخيم بلاطة للاجئين «الان نركز على اراضي 1967 (الضفة الغربية وقطاع غزة)».ويؤكد انه شارك في تأسيس كتائب شهداء الاقصى مع ناصر عويس المسؤول عن المجموعة في الضفة الغربية الذي اسرته اسرائيل خلال عملية «السور الواقي» التي نفذتها في 2002 ودفعت مدينة نابلس الثمن الاكبر فيها. ويحذر ناصر «اذا شنت اسرائيل عملية عسكرية واسعة النطاق على اخواننا في غزة فاننا سنضرب في عمق اراضي 1948». وتعهدت الفصائل الفلسطينية الرئيسية في وثيقة «الوفاق الوطني» التي وقعتها لاتفاق وفاق وطني» وقع في 26 حزيران (يونيو) بتركيز عملياتها في اراضي التي احتلتها اسرائيل في 1967.

ويضيف ناصر ابو عزيز «اننا على اتصال مع غزة ونتعاون عبر الهاتف».

ويقول محمد قطاني (24 عاما) من مخيم بلاطة «يقولون لنا على سبيل المثال (تحركوا من اجل تخفيف الضغط العسكري)».

الا انهما لم يعطيا تفاصيل عن طبيعة عمليات الرد والوسائل المعتمدة للالتفاف حول الحواجز لكنهما اكدا ان نابلس ستلعب دورا محوريا فيها. وحافظت المجموعات المسلحة في مدينة نابلس على وجود كبير رغم ضربات الجيش الاسرائيلي.

ويقول ناصر ان «نابلس هي المدينة التي يقيم فيها العدد الاكبر من المطلوبين لدى اسرائيل ويطلقون عليها اسم (مركز التخطيط للعمليات الارهابية)». ويرد اسما ابو عزيز وقطاني على قائمة المطلوبين لدى اسرائيل للاشتباه بضلوعهما في عمليات ضد اسرائيل. ويرى تيسير عمران القيادي السابق في حماس انه «من غير الوارد ان نترك اشقاءنا في غزة يقاومون بمفردهم» مشيرا الى نيته في تنظيم «تظاهرات».

ويضيف «من المحتمل ان تشن الاجنحة العسكرية عمليات لتخفيف الضغط» العسكري. ويتابع «اذا شنت اسرائيل عملية عسكرية كبيرة على قطاع غزة فسيكون هناك رد في الضفة الغربية بكاملها وسنشهد انطلاق الانتفاضة الثالثة».

ويخشى محافظ نابلس سعيد ابو علي، الذي نقل مكتبه الى مبنى عادي بعد ان دمر الجيش الاسرائيلي مقره الرسمي، من انعكاسات هجوم واسع على قطاع غزة على العاصمة الاقتصادية الفلسطينية التي تواجه ظروفا صعبة بسبب الاغلاق.

ويقول ابو علي ان «حصار المدينة مزدوج الاول في محيط المدينة التي اغلقت جميع منافذها والثاني في محيط البلدات المجاورة. انها المدينة الوحيدة في الضفة الغربية التي تخضع لاغلاق تام» مشيرا الى ان نسبة البطالة فيها وصلت الى 70 % .

ويوضح «كل ما يحدث في غزة تكون له تبعات في الضفة الغربية. عندما وقعت مشاكل داخلية في غزة بين حركتي حماس وفتح حاولت قدر الامكان ان اوفر نابلس».

ويخلص الى القول ان «نابلس لن تبقى مكتوفة الايدي اذا شنت اسرائيل هجوما كبيرا على قطاع غزة». (اف ب)

حماس: اي محاولة اغتيال لهنية «ستكون بمثابة قلب الطاولة رأسا على عقب»

■ غزة ـ اف ب: حذرت حركة حماس امس الثلاثاء من ان اي محاولة اغتيال اسرائيلية لرئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية «ستكون مغامرة غير محسوبة النتائج» وستؤدي الى «نقل الصراع نقلة بالغة النوعية والخطورة تحرق لكيان الاحتلال اخضره ويابسه».

واضاف ان ذلك «سيؤدي الى اذكاء جذوة المعركة مع الاحتلال من جديد ونقل الصراع نقلة بالغة النوعية والخطورة تحرق لكيان الاحتلال اخضره ويابسه بحيث لا يكون شعبنا وقواه الحية ضحيته الوحيدة».

وقالت ان «هذا التصعيد يبرهن عن انفلات دولة الاحتلال من اي قيمة اخلاقية او انسانية والتصاقها بسلوكيات القرصنة والعربدة».

وتابعت «ان انحدار كيان الاحتلال الى هذا الدرك الهابط في التعامل مع قادة الشعب الفلسطيني وممثليه الرسميين يشكل امتهانا للارادة الشعبية الفلسطينية وتعديا على خيارات الجماهير، وانها محاولة فاشلة لاسقاط الحكومة الفلسطينية المنبثقة عن ارادة واختيار الجماهير، وفرض واقع استسلامي هزيل يتساوق مع المخططات والاجندة المعادية لحقوقنا الراسخة وثوابتنا المشروعة».

وحذرت حماس «ان العدوان الاسرائيلي لن يخدم اي توجه لتكريس الامن والاستقرار في المنطقة ولن يقود الا الى خلط الاوراق واعادة الامور الى نقطة الصفر من جديد».

المقاومة تؤكد ان باب الوساطات اغلق وانهم قرروا تجميد كل الاتصالات لكنهم لن يقتلوه

الجندي الاسرائيلي الاسير «على قيد الحياة» وحماس ترى فرصة للحل السياسي للأزمة

■ غزة ـ باريس ـ اف ب: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الثلاثاء الى تمديد المفاوضات الدبلوماسية الجارية حول قضية الجندي الاسرائيلي الاسير مؤكدا على ضرورة «المحافظة على حياة الجندي الاسرائيلي المخطوف ومعاملته معاملة حسنة».

وقال هنية في بداية الاجتماع الاسبوعي للحكومة الفلسطينية «ان الحكومة منذ اللحظة الاولى وجهت النداء وما زالت عند موقفها القاضي بضرورة المحافظة على حياة الجندي الاسرائيلي المخطوف ومعاملته معاملة حسنة».

واكد هنية ان الحكومة الفلسطينية «تبذل الجهود مع اطراف فلسطينية وعربية واقليمية لانهاء هذه القضية بشكل مناسب ولائق».

وقال آفي بازنر الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية في تصريح لمحطة «ال سي اي» الاخبارية الفرنسية امس الثلاثاء ان الجندي الاسرائيلي الاسير منذ 25 حزيران (يونيو)، «على قيد الحياة».

وقال بازنر الذي كان يتكلم الفرنسية «نعرف حتى الان ان جلعاد شليط على قيد الحياة. نعرف انه مصاب وقد زاره طبيب فلسطيني قبل ايام».

واضاف «لدينا معلومات اكيدة، حتى الساعة لا يزال على قيد الحياة».

من جهته اكد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية امس الثلاثاء ان «الفرصة قائمة للحل السياسي وبالطرق السلمية» لأزمة الجندي الاسرائيلي الاسير مشددا على حرص الحكومة على عدم تعرضه لاي اذى. وقال غازي حمد لوكالة فرانس برس ان «الحكومة معنية باستمرار الوساطة والجهود تظل مستمرة ونفضل الحلول السلمية والسياسية على التصعيد العسكري» موضحا «هناك فرصة قائمة للتغلب على الصعوبات والحل السياسي للازمة وايجاد حالة توافق وصيغة مقبولة للجميع».

لكنه اشار الى ان القضية «صعبة وتحتاج الى مزيد من الوقت وليس فقط جولة واحدة» محملا اسرائيل «مسؤولية تعثر المفاوضات ووصولها الى طريق مسدود بسبب التعنت في بحث القضية جذريا ورفض الافراج عن اسرى ما جعل الامور تتوقف بشكل عاجل».

وقال «اذا كانت الحكومة الاسرائيلية على استعداد للحديث عن الافراج عن اسرى هذا سيفتح الباب لتسوية مقبولة».

واضاف «نحن معنيون بالحفاظ على حياة الجندي وعدم التعرض اليه بأي اذى وهذا ما دعت اليه الحكومة اكثر من مرة». واوضح حمد «ان هناك اطرافا عدة خصوصا مصر واطراف دولية تبذل جهودا من اجل الوصول الى مخرج».

لكن متحدث باسم احدى المجموعات الثلاث التي تحتجز الجندي الاسرائيلي قال انهم قرروا «تجميد اي اتصال مع اي طرف كان داخلي او خارجي وطي ملف الجندي الاسرائيلي» وعدم الافصاح باي معلومات تتعلق بمصيره.

واوضح ابو مثنى المتحدث باسم الجيش الاسلامي وهي احدى المجموعات الثلاث المسؤولة عن اسر الجندي، لوكالة فرانس برس «منذ الاربعاء الماضي اغلقنا جميع ابواب الوساطات ولن نستقبل اي وساطة».

وتعليقا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الثلاثاء رفضه اجراء اي مفاوضات مع المسلحين الفلسطينيين الذين يحتجزون الجندي الاسرائيلي، قال ان «مواقف اسرائيل او غيرها من المواقف لا نأخذ بها، نحن لنا قرار وقرارنا هو الاصوب».

واوضح «قررنا تجميد اي اتصال مع اي طرف كان داخليا او خارجيا وطي ملف الجندي المفقود وعدم الافصاح باي معلومات تتعلق بمصيره».

وكرر «نستبعد احتمال قتله لاننا امة اسلامية من شيمنا ان نكرم الاسرى ولا نقوم بقتلهم كما يفعل الامريكان والصهاينة».

وقال ابو مثنى «اعتدنا على التصريحات الاسرائيلية منذ عشرات السنوات، قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية يقومون بالتعنت وابداء مواقف متشددة ولكن من تحت الطاولة يقومون بالاتصال ويقومون بارسال وساطات بعيدا عن الحكومة ولكن نحن نقول لهم مواقفنا ستبقى صلبة وسنكون لكم بالمرصاد».

وكان ابو مثنى اعلن في وقت سابق ان المبادئ الاسلامية تنص «على اكرام الاسرى وعدم الاساءة اليهم» في اشارة ضمنية الى عدم وجود نية في قتل الجندي بعد انتهاء المهلة التي كانت محددة لاسرائيل لتلبية المطالب صباح امس الثلاثاء.

الفلسطينيون: يجب على مجلس الامن الدولي أن يجبر اسرائيل على وقف هجومها

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قال المراقب الفلسطيني لدى الامم المتحدة انه يتعين على مجلس الامن الدولي أن يجبر اسرائيل على وقف هجومها في قطاع غزة والا فان الشرق الاوسط بأكمله سيهوي الى العنف. واضاف السفير رياض منصور قائلا في رسالة بعث بها الى جان مارك دو لا سابلبير سفير فرنسا لدى الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن للشهر الحالي ان المجلس «لا يمكنه أن يتخلى عن مسؤولياته في وجه هذا التهديد المتزايد للوضع الامني غير المستقر والمتوتر والهش للغاية بالفعل».

ووصلت رسالة منصور بينما تراجع دول عربية واسلامية في الامم المتحدة مشروع قرار او بيان محتمل تريد أن يتبناه مجلس الامن بحلول اليوم الاربعاء. وكانت الامم المتحدة مغلقة امس الثلاثاء في عطلة عيد الاستقلال بالولايات المتحدة. ويعارض السفير الامريكي جون بولتون اجتماعا اخر لمجلس الامن قائلا ان المجلس ناقش الازمة يوم الجمعة «وحتى الان لا نرى جدوى لاجتماع اخر».

لكن اي دولة عضو في مجلس الامن مثل قطر وهي العضو العربي الوحيد في المجلس يمكنها ان تدعو لجلسة وتقدم مشروع قرار أو بيان. وكتب منصور في رسالته يقول «يجب بذل جهود جادة لاجبار قوة الاحتلال على وقف عدوانها فورا» في اشارة الى الهجمات التي تشنها القوات الاسرائيلية على قطاع غزة في اعقاب قيام نشطاء فلسطينيين بأسر جندي اسرائيلي الاسبوع الماضي وتهديدهم بقتله ما لم يتم الافراج عن 1500 سجين فلسطيني من السجون الاسرائيلية. ووصف الوضع بأنه خطير وقال ان اعمال اسرائيل «يجب ادانتها بقوة» وانه يتعين على الدولة العبرية أن «تتقيد بجميع التزاماتها بمقتضى القانوني الدولي». وقال منصور في رسالته انه كبداية يجب على اسرائيل أن توقف هجماتها العسكرية ضد المدنيين وان تطلق سراح جميع المسؤولين الفلسطينيين الذين اعتقلتهم «لاعطاء الدبلوماسية فرصة لنزع فتيل الازمة الحالية». لكنه لم يشر الى أسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط.

اختطفهم جيش الاحتلال.. والداخلية تتعهد بفتح تحقيق ومحاسبة المسؤول

المقاومة تتهم أجهزة أمنية فلسطينية بتسليم 3 من رجال المقاومة لإسرائيل

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اتهمت لجان المقاومة الشعبية امس الثلاثاء جهازي الأمن الوقائي والمخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية بتسليم ثلاثة من نشطائها في مدينة رام الله بالضفة الغربية ليل أمس الاول لإسرائيل على خلفية الاشتباه بعلاقتهم بخطف وقتل مستوطن إسرائيلي قبل نحو اسبوع.

واتهمت اللجان في مؤتمر صحافي عقده أبو يوسف عضو مكتبها الإعلامي بغزة، الاجهزة الامنية الفلسطينية بمساعدة الجيش الاسرائيلي في الحصول على معلومات حول مكان وجود جثة المستوطن الاسرائيلي.

وقال ابو يوسف «انه فور إعلان اللجان عن قيامها بخطف المستوطن، قام جهاز الأمن الوقائي والمخابرات بالتحرك السريع للحفاظ على حياة المستوطن وعودته الى أهله سالماً».

واضاف أن المصالح المشتركة تلاقت بين اسرائيل وجهازي المخابرات والامن الوقائي، ولاحقوا الخاطفين في كل مكان، مشيرا الى أنه بعد ثلاثة أيام من عملية اختطاف المستوطن، هددت الألوية بقتل المختطف في حال لم يوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال انهم (الخاطفون) «كانوا على قناعة بأن الجيش الاسرائيلي لن يستطيع لوحده الوصول إليهم، دون العلم بأن هناك حفنة من أتباع اسرائيل يخافون على حياة المستوطن أكثر من أهله».

وأضاف المتحدث باسم الالوية «وردت إلينا معلومات من القيادة في الضفة الغربية، بأن الخناق اشتد عليهم من الجهازين، فكانت الأوامر بإعدام المختطف ودفن جثته على الفور» موضحا انه «تم كشف ذلك بعد ساعات بمساعدة المخابرات العامة، التي اشارت بأصابع الاتهام لثلاثة اشخاص في مدينة رام الله بالضفة الغربية بأنهم هم من نفذوا العملية».

واضاف ابو يوسف: بالرغم من نفي الاشخاص الثلاثة لصلتهم بالعملية، إلا أن جهاز الشرطة قام باحتجازهم تحت حجة أنهم مطلوبون لاسرائيل وانهم سيقومون بحمايتهم، وأن هذه الأوامر تلقوها مباشرة من الرئيس محمود عباس، على حسب زعم مدير الشرطة علاء حسني، وتم وضعهم في سجن البالوع برام الله لمدة ثلاثة أيام.

وأضاف «فوجئنا فجر اليوم (امس) بمحاصرة قوات الاحتلال لهذا السجن بعد أن تم تفريغه من الضباط والشرطة، وطالب الجيش الاسرائيلي المحتجزين الثلاثة بالاستسلام حيث لم يكن بحوزتهم أي شي للدفاع عن أنفسهم وبالتالي تم اعتقالهم».

واكد الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية الفلسطينية خالد ابو هلال لـ«القدس العربي» امس ان الداخلية فتحت تحقيقا في احتجاز 3 من رجال المقاومة في مركز شرطة رام الله الذي حاصره الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية واعتقلهم دون اية مقاومة من العناصر الامنية التي كانت تتواجد بالمركز.

وشدد ابو هلال بان احتجاز 3 من رجال المقاومة في مركز امني تابع لوزارة الداخلية «جريمة بحق المقاومة» وتقتضي التحقيق في حيثياتها ومحاسبة المسؤول عن احتجازهم.

واكد بان وزارة الداخلية التي يتبع لها جهاز الشرطة لا علم لها باحتجاز هؤلاء الشبان الذين تم اعتقالهم من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي بعد محاصرة مركز الشرطة.

واشار ابو هلال الى ان المعتقلين الثلاثة احضرهم جهاز المخابرات العامة الفلسطينية لمقر الشرطة برام الله مع العلم بان لا حصانة للمراكز الامنية في الضفة الغربية من قبل الجيش الاسرائيلي الذي يقتحمها بدون اية مقاومة تذكر.

وقال ابو هلال بان هناك خللا كبيرا وقع في هذا الامر، وان احتجازهم في مقر الشرطة «جريمة سوف يتحمل مسؤوليتها من امر ووافق على احتجازهم». هذا وكانت قوة عسكرية معززة بعدة آليات وقوات خاصة اقتحمت مدينة رام الله الليلة قبل الماضية وطوقت منطقة البالوع بالكامل وحاصرت مبنى مديرية الشرطة واعتقلت ثلاثة شبان ادعى الجيش الاسرائيلي انهم ينتمون لكتائب شهداء الاقصى ويقفون وراء اختطاف المستوطن وقتله الاسبوع الماضي.

واعلنت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية وقتها مسؤوليتها عن قتل المستوطن المخطوف «الياهو اشري (18 عاما)» والذي تم اختطافه من مستوطنة ايتمار شمال الضفة الغربية في عملية اطلق عليها اسم «غضب الفرسان».

وفيما ذكرت مصادر فلسطينية ان المعتقلين هم عناصر في جهاز المخابرات الفلسطينية حملت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية جهازي الأمن الوقائي والمخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية مسؤولية تسليم ثلاثة من نشطائها الذين اعتقلهم الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية على خلفية الاشتباه بعلاقتهم بخطف وقتل المستوطن الاسرائيلي قبل نحو اسبوع مطالبة وزير الداخلية الفلسطيني بإقالة مدير عام الشرطة الفلسطينية علاء حسني وعدد من الضباط. واتهمت الألوية في مؤتمر صحافي عقده «أبو يوسف» عضو مكتبها الإعلامي امس في غزة الاجهزة الامنية الفلسطينية بمساعدة الجيش الاسرائيلي في الحصول على معلومات حول مكان وجود جثة المستوطن الاسرائيلي.

وقال ابو يوسف «انه فور إعلان الوية الناصر صلاح الدين عن قيامها بخطف المستوطن، قام جهاز الأمن الوقائي والمخابرات بالتحرك السريع للحفاظ على حياة المستوطن وعودته الى أهله سالماً».

واضاف أن المصالح المشتركة تلاقت بين اسرائيل وجهازي المخابرات والامن الوقائي، ولاحقوا الخاطفين في كل مكان، مشيرا الى أنه بعد ثلاثة أيام من عملية اختطاف المستوطن، هددت الألوية بقتل المختطف في حال لم يوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال ابو يوسف حسب وكالة رامتان المحلية: انهم ـ الخاطفون ـ كانوا على قناعة أن الجيش الاسرائيلي لن يستطيع لوحده الوصول إليهم، دون العلم بأن هناك حفنة من أتباع اسرائيل يخافون على حياة الجندي أكثر من أهله.

وأضاف المتحدث باسم الالوية «وردت إلينا معلومات من القيادة في الضفة الغربية، بأن الخناق اشتد عليهم من الجهازين، فكانت الأوامر بإعدام المختطف ودفن جثته على الفور» موضحا انه تم كشف ذلك بعد ساعات بمساعدة المخابرات العامة، التي اشارت بأصابع الاتهام لثلاثة اشخاص في مدينة رام الله بالضفة الغربية بأنهم هم من نفذوا العملية.

واضاف ابو يوسف: بالرغم من نفي الاشخاص الثلاثة لصلتهم بالعملية، إلا أن جهاز الشرطة قام باحتجازهم تحت حجة أنهم مطلوبون لاسرائيل وانهم سيقومون بحمايتهم، وأن هذه الأوامر تلقوها مباشرة من الرئيس محمود عباس، على حسب زعم مدير الشرطة علاء حسني، وتم وضعهم في سجن البالوع برام الله لمدة ثلاثة أيام.

وأضاف «فوجئنا فجر اليوم (امس) بمحاصرة قوات الاحتلال لهذا السجن بعد أن تم تفريغه من الضباط والشرطة، وطالب الجيش الاسرائيلي المحتجزين الثلاثة بالاستسلام حيث لم يكن بحوزتهم أي شي للدفاع عن أنفسهم وبالتالي تم اعتقالهم».

وطالبت الألوية الرئيس محمود عباس بتشكيل لجنة تحقيق، مع أبو إياد الشمعة المسؤول عن جهاز المخابرات العامة في رام الله، والمتهم المباشر بتقديم المعلومات عن النشطاء مؤكداً أن هذا ما قاله المعتقلون الثلاثة وهم في سجن البالوع وقبل عشر دقائق من اعتقالهم، كما طالبوه بتوضيح موقفه.

ودعت الوية الناصر صلاح الدين وزير الداخلية سعيد صيام بإقصاء العميد علاء حسني عن منصبه، وإحالته للتحقيق الفوري والعاجل قبل أن تتحرك الألوية ضده، مؤكدةً أن علاء حسني يتحمل المسؤولية عن حياة المعتقلين الثلاثة.

كما طالبت بإحالة ماجد الهواري، قائد جهاز الشرطة في مدينة رام الله، الى التحقيق لدوره في هذه الجريمة، مؤكدة «أن معركة غضب الفرسان في ألوية الناصر صلاح الدين لم تنته بعد».

وكانت اسرائيل كشفت الاسبوع الماضي عن اسم احد النشطاء وسام ابو رجيلة من بلدة عطارة شمالي مدينة رام الله الذي اعتقلته بتهمة خطف وقتل المستوطن وقالت بانه هو الذي ارشدها الى مكان دفن الجثة والذين اختطفوا المستوطن الذي قتل.

1,4 مليون فلسطيني جديد وقعوا في دائرة الفقر بسبب الحصار الدولي

امرأة فلسطينية تقوم بتسلم المساعدات من وكالات الامم المتحدة في غزة (اف ب)

رام الله ـ من بيسان العمري:

أضيف 1,4 مليون فلسطيني جديد الى دائرة الفقر خلال الربع الثاني من عام 2006 ليصل عدد الفقراء الاجمالي الى حوالي مليونين و 700 ألف شخص حسب نتائج مسح أجراه الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني حول آثار الحصار الاسرائيلي والدولي الحالي على المناطق الفلسطينية. وقال الخبير الاقتصادي سمير عبد الله لرويترز «التوقع هو حدوث انفجار عنيف قبل شهر أيلول المقبل في حال عدم تحصيل الرواتب واستمرار انقطاع المساعدات الدولية».

وتعيش ثماني عائلات من بين كل عشر عائلات تحت خط الفقر بانفاق دولارين للفرد يوميا لتوفير المأكل والمشرب ومكان الاقامة حسب المعيار الوطني الفلسطيني وبذلك تصل نسبة الفقراء الى ما يقارب 87 في المئة من اجمالي عدد السكان مرتفعة من نسبة 30 في المئة بنهاية عام 2005 . ويصل اجمالي عدد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة الى 3,9 مليون نسمة. ويأتي هذا الارتفاع الحاد لنسب الفقر وسط تدني الاوضاع المعيشية بسبب اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على المساعدات الدولية وعائدات الضرائب من اسرائيل التي توقف دفعها منذ استلام حركة حماس للحكم في ادار (مارس) الماضي. وتظهر علامات الازمة الاقتصادية واضحة في الايام الاخيرة بخلو المحلات التجارية من المتسوقين وبداية نقل أو اغلاق عدد من المنشآت الصناعية والشركات التي فقدت مصادر دعمها بسبب المقاطعة الدولية. يذكر أن عدد الفقراء في المناطق الفلسطينية بنهاية عام 2005 كان مليونا وثلاث مئة ألف وتضاعف بالاشهر الاخيرة. وقال عبد الله «العامل الوحيد الذي كان يحافظ على حياة الاقتصاد الفلسطيني للسنوات الخمس الماضية ويمده بالاكسجين هو رواتب موظفي الحكومة وبالتالي فالاقتصاد لن يتحمل انقطاعها الحالي».

ويعاني القطاع الحكومي بالنسب الاعلى من الازمة الاقتصادية بسبب انقطاع رواتب 165 ألف موظف حكومي مسؤلون عن اعالة ما يقارب ثلث اجمالي السكان للشهر الرابع على التوالي والتي تصل قيمتها الى حوالي 118 مليون دولارا شهريا ومقدمة من المساعدات الدولية. أما القطاع الخاص الذي يساهم في تشغيل ما نسبته 70 في المئة من القوى العاملة و66 في المئة من مجمل الدخل فيدخل هو الاخر في الازمة الحالية بتوقف العجلة الاقتصادية التي تديرها الاموال الحكومية. ويرى المحللون أن عناصر الازمة تتراكم في الاقتصاد الفلسطيني بشكل متسارع وهي ما قد تقوده للانهيار مؤدية لاثار اجتماعية وصحية على المجتمع الفلسطيني بأكمله. وتوضح نتائج الجهاز المركزي للاحصاء أن 200 ألف أسرة فقدت مصدر الكهرباء في قطاع غزة الاسبوع الماضي بعد قصف اسرائيلي لمحطة الكهرباء الرئيسية اضافة الى فقدان 22 مستشفى مصدر الكهرباء فلن تتمكن من اجراء حوالي 200 عملية جراحية يوميا وهو ما يفاقم من المشكلة الصحية. أرسلت بعض الدول مساعدات طارئة للفلسطينيين كالمواد الغذائية والادوية الصحية لكنها ساهمت بتخفيض نسبة الفقر بمقدار 1,4 في المئة بينما كانت تحد من النسبة بمقدار 4 في المئة خلال السنوات الماضية.(رويترز)